[389] يليق باحد منهم ان يقتدي به أهل الفهم أو يعتمد الى حديثهم بعد هذا الايضاح والاعلام وخاصة أنهم يزعمون ان الذين شاورهم محمد " ص " كان أبو بكر وعمر منهم وكانوا في حكم الاسلام. وقال الزمخشري في كتاب الكشاف في تفسير قوله تعالى " ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك " قال: لتفرقوا عنك حتى لا يبقى حولك أحد منهم (1). وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى " لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور " (2) روى عن ابن جريح انه قال: وقفوا لرسول ا " ص " على الثنية ليلة العقبة وهم اثنا عشر رجلا ليفتكوا به (3). وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى " وهموا بما لم ينالوا " (4) وهو الفتك برسول ا صلى ا عليه وآله وذلك عند مرجعه من تبوك، تواثق خمسة عشر منهم على أن يدفعوه عن راحلته الى الوادي إذا تسنم العقبة بالليل، فاخذ عمار بن ياسر بخطام راحلته يقودها وحذيفة خلفها يسوقها، فبينما هما كذلك إذ سمع حذيفة بوقع أخفاف الابل وبقعقعة السلاح فالتفت فإذا قوم متلثمون فقال: اليكم اليكم يا أعداء ا فهربوا) (5). ومن ذلك ما رواه الحميدي أيضا في مسند أبى هريرة في الحديث الرابع والثمانين بعد المائة من أفراد مسلم ان النبي لما فتح مكة وقتل جماعة من

_____ (1) الكشاف: 1 / 474. (2) التوبة: 48. (3) الكشاف: 2 / 194. (4) التوبة: 74. (5) الكشاف: 2 / 203. _____